العدد ٣٩ أبريل ٢٠٠٨ السنة الرابعة عشر

AL-MOHASIBOON

المحاسبون

دورية علمية متخصصة تصدر عن جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية

المبنى الجديد لمقر جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية

■ الافتتاحية
- هيئة أسواق المال

■ مقالات
- قانون تنظيم وإعادة هيكلة السوق المالي الكويتي
- بورصة الكويت ... اشكالات وحلول

■ شئون مهنية
- تصنيف الجامعات
- عقد امتحان القيد في سجل مراقبي الحسابات

■ قوانين وتشريعات
- تعديل بعض أحكام مرسوم ضريبة الدخل
- قانون تنظيم عمليات البناء والتشغيل والتحويل والأنظمة المشابهة

■ لقاء المحاسبون
- السيد / عبدالرحمن مبارك القعود

■ أخبار الجمعية
- المقر الجديد للجمعية
- الجمعية العمومية ٢٠٠٧
- ختام الدورة التنشيطية

www.kwaaa.com

عبدالرحمن مبارك القعود
مراقب حسابات مرخص فئة (أ) رقم (٢٥)
من مكتب عبدالرحمن القعود وشركاه
عضو في MSI Global Alliance

■ أنت من مؤسسي جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية. كيف كانت الفكرة؟ وماذا تحقق على مر السنين من تلك الأهداف؟

لقد كانت البداية عندما كنا طلبة في السنة النهائية في جامعة الكويت وكنت وقتها رئيس مجلس إدارة جمعية المحاسبة في كلية التجارة، وكنا نلتقي في المقر بين المحاضرات وطرح أحد الأخوان سؤال بأن نلتقي في كل يوم هنا ونتحاور ولكن بعد التخرج ما هو مصيرنا، وكان هذا السؤال هو البداية لفكرة تأسيس الجمعية حيث بعد التخرج ذهبت إلى وزارة الشئون استفسر منهم عن شروط تأسيس جمعية للمحاسبين والمراجعين وكان ذلك في ما بين عام ١٩٧٢ و١٩٧٣ وتم تسليمي الشروط وأهمها أن يكون عدد المؤسسين ١٥ عضو في هذه الأثناء كان الأخ الفاضل صلاح المرزوق يتردد على كلية التجارة لتحضير رسالة الماجستير، وأخبرته بالخطوات التي قمت بها واتفقنا على التعاون لاستكمال خطوات التأسيس وكان معنا في هذه المرحلة أستاذي الفاضل الأخ العزيز يوسف العثمان الذي كان له دور فاعل في مباركة الفكرة من بدايتها والإشراف عليها، حيث كان أستاذنا في الكلية بعدها عرفنا أن الأخ الفاضل الأستاذ سعد السعد وكان حينها الأمين العام للجامعة لديه نفس الفكرة ويطلب الاجتماع معنا، وقد تم الاجتماع وتكليفي باستكمال إجراءات التأسيس وبعدها كانت الاجتماعات في مكتب الأستاذ سعد حيث تم تشكيل أول مجلس إدارة برئاسته وهكذا بدأت مسيرة الجمعية.

أما السؤال عن ما تحقق من الأهداف أن أهم ما تحقق من أهداف الجمعية هو الآتي:

١ - تكويت المهنة.
٢ - وضع لائحة آداب وسلوك المهنة.
٣ - وضع نظام لمهنة مراجعة الحسابات.
٤ - الاشتراك في إتحاد المحاسبين العرب.
٥ - عقد مؤتمر وندوات خاصة بمهنة مراجعة الحسابات.
٦ - وضع نظام امتحانات القيد.

■ شاركت بمجلس إدارة الجمعية. ما الذي تم انجازه من أهداف في ذلك الحين وما هي آمالك بالنسبة لدور مجلس الإدارة الحالي؟

كنت على مدار ثلاث دورات لمجلس الإدارة أميناً للسر وقد كانت فترة التأسيس هي من أصعب الفترات حيث لا يوجد مقر دائم ولا اهتمام من كثير من المحاسبين في الاشتراك كما أنه لا يوجد من يمارس مهنة التدقيق في ذلك الوقت من الكويتيين إلا عدد قليل جداً لذلك كان دور المجلس ليس فقط في كيفية وضع

الأهداف بل حتى في كيفية تحقيقها ولكن والحمد لله فقد تم تحقيق الكثير منها وأهمها كما ذكرت هو تكويت المهنة بعد أن كان مسيطر عليها غير كويتيين.

أما ما أتمناه من المجلس الحالي هو السعي لتأسيس هيئة مستقلة لمراقبي الحسابات لأن من غير المعقول أن تكون هذه المهنة بالرغم من أهميتها وخطورتها في نفس الوقت تحت إدارة وإشراف وزارة التجارة كما أرجو الاهتمام بالمهنة من ناحية توفير الدورات التدريبية الخاصة بمراجعي الحسابات وعمل المؤتمرات والندوات.

■ مارست مهنة مراقبة الحسابات منذ عام ١٩٨٣ما هي برأيك مقومات العمل بهذه المهنة؟ وهل هناك ما يمكن تحقيقه للحفاظ عليها وتطويرها والارتقاء بها وما هي الإيجابيات والسلبيات التي صادفتها خلال تمرسك المهنة؟

بدأت التفرغ لمهنة المراجعة منذ تاريخ ١٩٨٣/١/٢ ومازلت حتى الآن وأن أهم مقومات المهنة بالإضافة إلى العلم والخبرة (الصدق والأمانة) أما عن كيفية المحافظة عليها فإن أفضل طريق هو تأسيس الهيئة المستقلة للمراجعة وأما الإيجابيات فهي محدودة وأما السلبيات فهي كثيرة وأهمها عدم وجود ضوابط تحكم العلاقة بين المكاتب وبين العملاء وبين المكاتب بعضهم مع بعض وأبرزها عملية تحديد الأتعاب وما يواكبها من المنافسة الشديدة والرضوخ أحياناً إلى طلبات العميل من أجل الاستمرارية معه.

■ هل أنت راضي عن مستوى أداء المهنة بالكويت ومقارنتها مع الدول الخليجية وعلى المستوى الدولي؟

أن مقياس الرضا لا يكون مسئولية فرد أو جماعة محددة ولكن كما ذكرت فإن المهنة في دولة الكويت لم تلاقي العناية الكافية فهي بالرغم من أهميتها وما يتوجب لها من حماية ورعاية وتطوير إلا أنها لم يوفر لها المناخ المطلوب حتى الآن والدليل إنها تحت إشراف وإدارة حكومية تملك الضوابط والتعيين والعقاب وكل شيء إلا التطوير على الرغم من أن المهنة متخصصة بينما نجد أن دول الخليج سبقونا في أمور كثيرة تتعلق بتطوير واستقلالية المهنة.

■ ما هي برأيك أسباب عزوف بعض مراقبي الحسابات عن المشاركة بأنشطة وفعاليات الجمعية؟

أن معظم أنشطة الجمعية اجتماعية قد لا يناسب وقتها وقت مدقق الحسابات لانشغاله في أعمال مكتبه وكنا نتمنى إعطاء اهتمام أكثر لمراجعي الحسابات بأنشطة تعود عليهم بالنفع وتطوير ذاتهم وأعمالهم.

■ في ظل القوانين الاقتصادية الجديدة من ضريبة واستثمار أجنبي وإنشاء هيئة أسواق المال وغيرها. هل قدرات وإمكانيات مدقق الحسابات الوطني كما ونوعا قادرة على التعامل بحرفية مع النتائج المتوقعة من تلك القوانين؟

نعم من الممكن التعامل مع كل هذه المعطيات لأن مدقق الحسابات الكويتي لديه الخبرة والعلم والمقدرة التي تؤهلانه القيام بجميع الأعمال خصوصاً وأن مراجع الحسابات الآن يعمل وفقاً للمعايير الدولية التي تحكم أعماله كما أن غالبية المكاتب

الآن لها تعاون وثيق مع مكاتب أجنبية إضافة إلى ما لها من خبرة واسعة في هذا المجال.

■ هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون الخليجي تعد مكسب للمهنة على المستوى الخليجي ما هي التطلعات التي تنتظرها من تلك الهيئة؟

حتى الآن ما زالت الهيئة تعمل من أجل تطوير المهنة على مستوى دول الخليج ولا نتوقع منها أكثر مما قدمت إلا أنه يعيب على أدائها أنها لم تقم بأعمال تجمع فيها مراجعي الحسابات في دول الخليج مثل المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية.

■ ما رأيكم بمقترح مشروع قانون مهنة مراقبة الحسابات المعروض على مجلس الأمة؟ وهل ترى حاجة لتغيير القانون الحالي وما هي المواد التي ترى اقتصار القانون الحالي لها؟

أن القانون المعروض على مجلس الأمة قديم ولم يواكب متطلبات المهنة وقد نصت مواده على هيمنة وزارة التجارة على الإدارة والإشراف على المهنة وهذا شيء لا يتناسب مع الطموحات للارتقاء بالمهنة والنظرة المستقبلية.

ونأمل بتأسيس هيئة مستقلة يناط بها إدارة وتطوير المهنة تحت إشراف مهنيين متخصصين لديهم الخبرة والعلم والنظرة المستقبلية.

■ كيف ترون تطبيق النص الخاص بأن لا يقل عدد مراقبي الحسابات عن اثنين من مكاتب تدقيق منفصلة وهل حقق هذا القانون الهدف الذي أصدر من أجله؟

أن الهدف من هذا المقترح كان من أجل تطوير المهنة وتعزيز الرقابة الكاملة لأعمال الشركات التي تمثل لبنة صلبة في الاقتصاد إلا أنه للأسف لم يراعي هذا الجانب الرقابي حين استغلت بعض المكاتب هذا القرار لصالحها بأن اتفقت مع مكاتب أقل منها حجما لتكون مكملاً لها فقط وهي تقوم بجميع الأعمال.

■ مجلة المحاسبون ماذاتعني لكم وما هو رأيكم فيها وهل لديكم أي مقترحات لتطويرها؟

المجلة فكرة جيدة جداً ونرجو أن يزيد اهتمامها بالمواضيع والمقالات التي تهم المهنة والمحاسبة على السواء والاهتمام بكل ما تحتاجه المهنة وسوق العمل والاقتصاد بشكل عام.

■ ما هي أسباب ندرة خريجي المحاسبة من الكويتيين بسوق العمل وما هو السبيل لزيادة تلك الأعداد وتحفيز الشباب على دراسة المحاسبة والعمل بها؟

خريجين الجامعات يتخصص محاسبة كثيرين جداً ولكنهم يعزفون عن ممارسة المهنة كمحاسبين أو مراجعين لأن سقف هذه المهنة ينتهي عند مدير دائرة والكثير طموحاتهم أكبر من ذلك لذا نجدهم يتجهون إلى ممارسة أعمال أخرى ليس لها علاقة مباشرة بالمحاسبة مثل التسويق وأعمال الإدارة والاهتمام بالأمور الاقتصادية وهذا راجع لعدم وجود حوافز اجتماعية كبيرة في مناصب المحاسبة أو المراجعة والتحفيز لا يكون فقط بالأمور المالية بل بالدور الذي سوف يقوم به وأهميته تجاه العمل والاقتصاد العام بشكل خاص.

وأخيراً أرجو أن أكون قد وفقت في ما طلب مني الإجابة عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،